خلال قمة قادة الاتفاق العالمي في نيويورك

أبوغزالة: إدراج الاتفاق على أجندة قمة العالم لمجتمع المعلومات

• شارك طلال أبو غزالة رئيس مجموعة طلال أبو غزالة، نائب رئيس فريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، في اجتماعات قمة قادة الاتفاق العالمي التي عقدت في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الرابع والعشرين من يونيو ٢٠٠٤، وشارك فيها أيضا أكثر من ٥٠٠ من القادة والمسؤولين الحكوميين وقادة المجتمع المدني والمديرين التنفيذيين في المؤسسات العالمية الكبرى والهيئات الدولية، فيما يعد أكبر لقاء لجمع هذه النخبة من المجتمع الدولي.

وقد خاطب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان المشاركين بقوله: إننا نواجه التحديات المماثلة أمام الاتفاق العالمي كشركاء، وذلك بتحويل خلافاتنا إلى استراتيجيات بناءة للعمل. وأظهرنا أننا حتى في مناطق الخوف والشك، التجارة المعولمة، المجتمع المدني وأدى الحكومة بأننا نستطيع أن نتغلب على تلك الخلافات ونعمل على تجاوزها.

وقد أعلن كوفي عنان عن إضافة البند العاشر إلى الاتفاق العالمي

أبوغزالة

والذي ينص على محاربة الفساد وكنتيجة لهذا المبدأ يصبح الاتفاق أفضل حالاً لتخطي العقبات التي تواجه النمو والتطور وأيضا التعاون بشكل أكبر.

هذا وقد تم التأكيد في الجلسة الختامية على تطبيق مبادئ الاتفاق العالمي في الدفاع عن حقوق الإنسان في مناطق الصراع، ضمان ظروف عمل لائقة، الاستثمار في التقنيات المفيدة، تطبيق سياسات تتعلق بعدم الرشوة، محاربة الأمراض مثل الإيدز وإنشاء المشاريع الصغيرة في البلدان الأقل نموا، كما تلتزم الأمم المتحدة- كما جاء في كلمة كوفي عنان- بتكييف مبادئ الاتفاق العالمي لتتلاءم والسياسات الداخلية لكل دولة.

وتوجه عنان إلى الحضور بالقول إن مهمتنا الفورية هي تحديد المميزات الرئيسية للمفهوم الجديد لاستراتيجية الاتفاق العالمي وأيضا تصميم هيكل حاكمي جديد، وأن نستمر في الاعتماد على قيادتكم لتثمر جهودكم وبالتالي نشجع الآخرين للمشاركة. وأضاف أن لديكم السلطة لبناء النظام العالمي الذي يستند على القانون والذي يعتمد عليه بالنهاية مستقبلنا. وكان عنان قد أشار في الكلمة الافتتاحية للقمة إلى أنه قبل أربع سنوات كان هناك أقل من ٥٠ شركة مشاركة في إعلان الاتفاق العالمي. أما اليوم فهناك أكثر من ١٤٠٠ شركة من ٧٠ بلداً. والقى طلال أبو غزالة كلمة قدم الشكر فيها للأمين العام السيد كوفي عنان لجهوده ودوره في عقد هذا الاجتماع تحت مظلة الأمم المتحدة وكأسرة إنسانية واحدة. ولجهوده كذلك إعطاء الفرصة للدول النامية لتتكون في مقدمة أجندة الأحداث العالمية.

وتقدم أبو غزالة بسبعة المقترحات بشأن الاتفاق العالمي وتتمثل في العمل على تصميم وتطبيق الكيان الذي نادى به كوفي عنان كأسبقية بما يتضمنه ذلك من إنشاء كيان تنفيذي شبه تجاري، والعمل على تعددية اللغات في كل ما تقوم به من جهود، والعمل على توجيه الهيئة العالمية للتوحيد القياسي دسة ،التي تعقد اجتماعاتها حالياً في ستوكهولم، لإصدار معايير المسؤولية الاجتماعية للمنظمة، وخلق الوعي لمقاومة الفساد وإدانة الجريمة المزدوجة بالفساد وإفساد الآخرين، وتنسيق المبادرات المحلية على الأخص في الدول النامية، من خلال التسكات الإقليمية، ووضع الاتفاق العالمي على أجندة قمة العالم لمجتمع المعلومات التالية كأمل أيضا كوسيلة من أجل تحقيق أهداف التنمية للألفية الحالية، وإطلاق خطة لنشر الوعي العام لكي تكون عالمية مواطنة الشركات مقياساً معترفاً به على مدى النجاح.